

استعمال لما في القرآن الكريم

د. عبد الملك عبد الوهاب الحسامي

1- أكثر ورود لما في معرض القصص القرآني :

لقد تصفحت القرآن الكريم كله باحثاً عن استعمالات لما فوجدتها قد ذكرت في 166 موضعاً وأكثر ورودها في معرض القصص القرآني ولا سيما قصص الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم وأمهم من لدن آدم عليه السلام إلى رسولنا الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام، وسيوضح هذا الأمر من خلال التمثيل لاستعمالاتها في القرآن الكريم.

2- هل لما مركبة أو بسيطة ؟

رأي سيبويه وكثير من النحاة أن لما مركبة من "لم" و "ما" الزائدة. قال سيبويه: وما في لما مغيرة لها عن حال لم، كما غيرت لو إذا قلت: لوما ونحوها. ألا ترى أنك تقول: لما ولا تتبعها شيئاً ولا تقول ذلك في لم.¹ وقال المرادي: "اختلف في لما فقليل: مركبة من لم و ما وهو مذهب الجمهور، وقيل بسيطة"²

وقال الشيخ الرضي: "أعلم أن لما كما قالوا كان في الأصل لم زيدت عليه ما كما زيدت في أما الشرطية وأينما"³.

ومع أن الأصل في الحروف البسطة، والتركيب فرع عنها ولا يدعى إلا بدليل قاطع فإنني أميل إلى ترجيح ما ذهب إليه سيبويه ومن تابعه من النحاة وهو القول بتركيب لما من "لم" و "ما" الزائدة اعتماداً على مقايستها بالكلمات التي دخلت عليها "ما" الزائدة فأحدثت فيها تغييراً عن حالها السابق ومن هذه الكلمات ما ذكره سيبويه، وهو لوماً فإن أصلها "لو" و "ما" ذكره الرضي وهو "أما" و "أينما" فأصل "أما": إن ما ثم أبدلت النون في إن ميماً وأدغمت في ميم "ما" الزائدة وفتحت همزتها بعد ذلك كما ذكر ثعلب

الكوفي⁴. وأصل "أينما": أين. فإذن أصل لما "لم" ثم زيدت عليها "ما" فأحدثت هذه الزيادة معاني جديدة للما لم تكن موجودة في الأصل وهو "لم".
وقد أشار الشيخ الرضي إلى ما أحدثته زيادة "ما" من معان جديدة حيث قال:
فاختصت بسبب هذه الزيادة بأشياء:

أحدها أن فيها معنى التوقع كقد في إيجاب الماضي، فهو يستعمل في الأغلب في نفي الأمر المتوقع، كما يخبر بقدر في الأغلب عن حصول الأمر المتوقع. تقول لمن يتوقع ركوب الأمير: قد ركب الأمير أو لما يركب. وقد يستعمل في غير المتوقع أيضاً نحو: ندم ولما ينفعه الندم.

واختص لما أيضاً بامتداد نفيها من حين الانتفاء إلى حال التكلم نحو: ندم ولما ينفعه الندم. فعدم النفع متصل بحال التكلم، وهذا هو المراد بقول ابن الحاجب بالاستغراق⁵.

ومنع الأندلسي من معنى الاستغراق فيه وقال: هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه. والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب إليه النحاة. وأما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو: لم يضرب زيد أمس، لكنه ضرب اليوم.

واختص لما أيضاً بعدم دخول أدوات الشرط عليها فلا تقول: إن لما تضرب ومن لما يضرب كما تقول إن لم تضرب ومن لم يضرب، وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحر أو شبهه ومعموله. واختصت أيضاً بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفي إن دل عليه دليل نحو: شارفت المدينة و لما. أي: ولما أدخلها.

كما جاء ذلك في قد التي هي نظيرتها قال :

أزف الترحل غير أن ركبنا لما نزل برحالنا وكان قد

وقد جاء ذلك في "لم" ضرورة كقوله :

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعازب إن وجدت وإن لم

وإذا دخلت همزة الاستفهام على "لم" وحده فهي للاستفهام على سبيل التقرير. ومعنى التقرير: إلقاء المخاطب إلى الإقرار بأمر يعرفه، كقوله تعالى: { ألم نربك }⁶. { ألم نشرح لك صدرك }⁷. وقوله :

ألما تعرفوا منا اليقيناً⁸.

.....

3_ استعمالات لما في القرآن الكريم :

من خلال البحث والاستقراء والتتبع والتأمل تبين لي أن لما استعملت في القرآن الكريم على أربعة أوجه، وفيما يلي إيضاح لها فنقول وبالله التوفيق :

أ_ لما التعليقية

الوجه الأول : التعليقية وتسمى حرف وجوب لوجوب أو حرف وجود لوجود لأنها تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى نحو قولك : لما جاءني أكرمته . فقد علقنا لما الإكرام على المجيء فإذا وجد المجيء وجد الإكرام أو قل : وجود الإكرام مترتب على وجود المجيء وقد اختلف النحاة في لما التعليقية على مذهبين : أحدهما : أنها حرف وهذا رأي سيبويه⁹ . والثاني أنها اسم ، وهو مذهب الفارسي وابن جني وابن السراج¹⁰ ، قالوا إن لما التعليقية : ظرف بمعنى حين ، وجمع ابن مالك بين المذهبين ، فقال : إذا ولي لما فعل ماض لفظاً ومعنى ، فهي ظرف بمعنى "إذ" فيه معنى الشرط أو ، حرف يقتضي فيما مضى وجوباً لوجوب¹¹ . واستحسن ابن هشام رأي ابن مالك أن لما التعليقية بمعنى "إذ" . قال : "وهو حسن" لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة¹² . والراجح مذهب سيبويه للأمور التالية :

أولاً : جوابها قد يقتزن بـ "ما" النافية أو بـ "إذ" الفجائية كقوله تعالى : { فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته }¹³ { فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون }¹⁴ . وما بعد ما النافية وإذا الفجائية لا يعمل فيما قبلهما .

ثانياً : أجمع النحاة على زيادة "أن" بعدها ، فلو كانت ظرفاً والجملة بعدها في محل خفض بالإضافة لزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه بـ "أن" وهو غير مسموع ولا مقيس .

ثالثاً : أنها ليس فيها علامة من علامات الأسماء .

رابعاً : أنها تقابل "لو" و"لو" حرف، وتحقيق تقابلهما أنك تقول : لو قام محمد قلم علي، ولكنه لما لم يقم محمد لم يقد علي.

خامساً : أنها لو كانت ظرفاً لكان جوابها عاملاً فيها كما قال أبو علي الفارسي، ويلزم من ذلك أن يكون الجواب واقعاً فيها. لأن العامل في الظرف يلزم أن يكون واقعاً فيه وأنت تقول: لما قمت أمس أحسنت إليك اليوم. والواقع في اليوم لا يكون في أمس. وقال تعالى: {وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا} ¹⁵ والمراد: أنهم أهلكوا بسبب ظلمهم. لا أنهم أهلكوا حين ظلمهم، لأن ظلمهم متقدم على إنذارهم، وإنذارهم متقدم على إهلاكهم.

سادساً : أن لما التعليقية تشعر بالتعليل وبهذا استدل ابن عصفور على حرفيتها ¹⁶. وقد احصيت لما التعليقية في القرآن الكريم فوجدت أنها ذكرت في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً وهي :

{ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم } ¹⁷
{ فلما أنبأهم بأسمانهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون } ¹⁸.

{ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين } ¹⁹.

{ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون } ²⁰.

{ فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين } ²¹.

{ فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر } ²².

{ فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا: لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده } ²³.

{ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا: ربنا افرغ علينا صبراً } ²⁴.

{ فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير } ²⁵.

{ فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى } ²⁶.

{ فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله } ²⁷.

- { أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم }²⁸.
- { فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله }²⁹.
- { فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم }³⁰.
- { فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون }³¹.
- { فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء }³².
- { فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي. فلما أفل قال لا أحب الأفلين }³³.
- { فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون }³⁴.
- { فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما }³⁵.
- { فنما ألقوا سحروا أعين الناس }³⁶.
- { وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا }³⁷.
- { ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك }³⁸.
- { فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغود إذا هم ينكثون }³⁹.
- { ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال ربي أرني انظر إليك }⁴⁰.
- { فلما تجلى به للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين }⁴¹.
- { ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين }⁴².
- { ولما رجع موسى إلى قومه غضباً أسفاً قال: بنسما خلفتموني من بعدي }⁴³.
- { ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون }⁴⁴.
- { فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي }⁴⁵.
- { فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين ينهون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون }⁴⁶.
- { فلما عتوا عما نهو عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسرين }⁴⁷.

{ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين }⁴⁸

{ فلما آتاها صالحا جعلاً له شركاء فيما آتاها فتعالى الله عما يشركون }⁴⁹

{ فلما تراءت الفتنان نكص على عقبيه }⁵⁰

{ فلما آتاها من فضله بخلوا به }⁵¹

{ فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه }⁵²

{ وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضرده مر كأن

لم يدعنا إلى ضره مثله كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون }⁵³

{ ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا }⁵⁴

{ فلما أتجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق }⁵⁵

{ وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون }⁵⁶

{ فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا: إن هذا لسحر مبين }⁵⁷

{ قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون }⁵⁸

{ فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون }⁵⁹

{ فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطله إن الله لا يصلح عمل

المفسدين }⁶⁰

{ فلولاً كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب

الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين }⁶¹

{ ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ }⁶²

{ فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك

هو القوي العزيز }⁶³

{ فلما رأى أيديهم لا تصل إليهم نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى

قوم لوط }⁶⁴

{ فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشيرة يجادلنا في قوم لوط }⁶⁵

- { ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً وقال : هذا يوم عصيب }⁶⁶
- { فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود }⁶⁷
- { ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة في ديارهم جاثمين }⁶⁸
- { فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من عند الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيب }⁶⁹
- { فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليهم لتنبئهم بأمرهم هذا }⁷⁰
- { ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين }⁷¹
- { فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم }⁷²
- { فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن واعدت لهن متكناً وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم }⁷³
- { وقال الملك انتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم }⁷⁴
- { وقال الملك انتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين }⁷⁵
- { ولما جهزهم بجهازهم قال انتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين }⁷⁶
- { فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل }⁷⁷
- { ولما فتحو متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم }⁷⁸
- { فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل }⁷⁹
- { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء }⁸⁰
- { ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه }⁸¹
- { فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه }⁸²
- { فلما استياسوا منه خلصوا نجياً }⁸³

- { فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز }⁸⁴
- { ولما فصلت العير قال أبوهم }⁸⁵
- { فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً }⁸⁶
- { فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه }⁸⁷
- { وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم }⁸⁸
- { فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون }⁸⁹
- { فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً }⁹⁰
- { وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً }⁹¹
- { فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً }⁹²
- { فلما جاوزا قال لفتاة اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً }⁹³
- { فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب }⁹⁴
- { فلما أتاهم نودي يا موسى }⁹⁵
- { فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون }⁹⁶
- { وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية }⁹⁷
- { ففررت منك لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً }⁹⁸
- { فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أنن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين }⁹⁹
- { فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون }¹⁰⁰
- { فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها }¹⁰¹
- { فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مديراً }¹⁰²
- { فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين }¹⁰³
- { فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال }¹⁰⁴
- { فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي }¹⁰⁵
- { فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو }¹⁰⁶
- { فلما رآته حسبه لجة }¹⁰⁷
- { ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين }¹⁰⁸

- { فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما قال يا موسى }¹⁰⁹
- { ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي }¹¹⁰
- { ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون }¹¹¹
- { فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين }¹¹²
- { فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله انس من جانب الطور نارا }¹¹³
- { فلما أتاه نودي من شاطئ الوادي الأيمن }¹¹⁴
- { فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا }¹¹⁵
- { فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى }¹¹⁶
- { فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى }¹¹⁷
- { ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين }¹¹⁸
- { ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً }¹¹⁹
- { فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون }¹²⁰
- { ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين }¹²¹
- { وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور }¹²²
- { وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا }¹²³
- { ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله }¹²⁴
- { فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها }¹²⁵
- { فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين }¹²⁶
- { وأسروا الندامة لما رأوا العذاب }¹²⁷
- { وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين }¹²⁸

- { وأقسموا بالله جهد إيمانهم لنن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا }¹²⁹
- { فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك }¹³⁰
- { فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين }¹³¹
- { فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال }¹³²
- { قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البيئات من ربي وأمرت أن أسلم لرب العالمين }¹³³
- { فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون }¹³⁴
- { فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين }¹³⁵
- { فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا }¹³⁶
- { إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز }¹³⁷
- { وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل }¹³⁸
- { ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإننا به كافرون }¹³⁹
- { فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون }¹⁴⁰
- { فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكتون }¹⁴¹
- { فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين }¹⁴²
- { ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون }¹⁴³
- { ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئكم بالحكمة }¹⁴⁴
- { وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين }¹⁴⁵
- { فلما رآوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا }¹⁴⁶
- { وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين }¹⁴⁷

- { بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج }¹⁴⁸
 { فلما كفر قال إني بريء منك }¹⁴⁹
 { فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين }¹⁵⁰
 { فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين }¹⁵¹
 { فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنباك هذا قال نبأني العليم الخبير }¹⁵²
 { فلما رأوه زلفةً سينت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون }¹⁵³
 { فلما رأوها قالوا إنا لضالون }¹⁵⁴
 { وإن يكاد الذين كفروا ليزلفونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون }¹⁵⁵
 { إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية }¹⁵⁶
 { وإنا لما سمعنا الهدى أمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً }¹⁵⁷
 { وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا }¹⁵⁸

ومن خلال النظر والتأمل في الآيات الكريمة التي وردت فيها لما التعليقية نلاحظ

ما يلي :

أولاً : لقد ولي لما التعليقية فعل ماض في مائة وخمسين موضعاً.

وجاءت بعدها «أن» الزائدة في ثلاثة مواضع وهي :

- { فلما أن جاء البشير }¹⁵⁹ ، { فلما أن أراد }¹⁶⁰ ، { ولما أن جاءت رسلنا }¹⁶¹
 والنحاة يضيفون، بأن الفعل الذي يلي لما التعليقية قد يكون مضارعاً منفياً بلم
 مثل (لما لم تقم لم أقم) ولعل دليلهم في هذا من كلام العرب¹⁶² وإن لم يرد في القرآن
 الكريم .

ثانياً : لقد جاء جواب لما التعليقية ماضياً مثبتاً متأخراً عنها في مائة وعشرين موضعاً،
 وجاء ماضياً منفياً في ثلاثة مواضع وهي قوله تعالى :

- { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يفني عنهم من الله من شيء }¹⁶³ .
 { فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض }¹⁶⁴ .

{ فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفوراً }¹⁶⁵.

وجاء فعلاً مضارعاً وهذا مذهب ابن عصفور¹⁶⁶ في موضع واحد وهو قوله تعالى: { فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط }¹⁶⁷. لكن من النحاة من أول المضارع بالماضي بحجة أن لما تختص بالماضي وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى، وقالوا التقدير هنا: جادلنا في قوم لوط، ومنهم من قال: الجواب محذوف تقديره: أقبل يجادلنا أو الجواب (جاءته البشري) على زيادة الواو¹⁶⁸.

وجاء جملة اسمية مقترنة بإذا الفجائية في ثمانية مواضع وهي :

{ فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله }¹⁶⁹

{ فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون }¹⁷⁰

{ فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق }¹⁷¹

{ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون }¹⁷²

{ فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون }¹⁷³

{ ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون }¹⁷⁴

{ فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون }¹⁷⁵

{ فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون }¹⁷⁶.

وجاء جملة اسمية مقترنة بالفاء في موضع واحد- وهذا مذهب ابن مالك¹⁷⁷ في

قوله تعالى { فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد }¹⁷⁸.

وقد رد بعض النحاة على ابن مالك فقالوا : إن جواب لما محذوف والتقدير:

انقسموا قسمين: فمنهم مقتصد ومنهم كافر¹⁷⁹. ولكن الحمل على الظاهر أولى.

وجاء جواب لما التعليقية مقدماً عليها في ثمانية عشر موضعاً ومنها قوله

تعالى: { فقد كذبوا بالحق لما جاءهم }¹⁸⁰، { وأسروا الندامة لما رأوا العذاب }¹⁸¹.

{ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا }¹⁸².

حذف جواب لما التعليقية :

وقد جاء حذف جوابها في موضعين: وهما قوله تعالى: { فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليهم لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون }¹⁸³، وقوله تعالى: { فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم }¹⁸⁴.

ففي الآية الأولى قد الجواب: فعلوا ما أجمعوا عليه ويدل على هذا الجواب سياق الآيات الكريمة قبل هذه الآية وبعدها حيث إنهم نفذوا مخططهم الذي عقدوا النية عليه ووضعوا يوسف عليه السلام في الجب وهو البئر. لكن الكوفيين أنكروا أن يكون جواب لما في هذه الآية محذوفاً وزعموا أن الجواب هو قوله تعالى: { وأوحينا } بناء على أن الواو زائدة عندهم، والتقدير: فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب أوحينا إليه .

وفي الآية الثانية قدر الجواب: فلما أسلما وتله للجبين سعد وآتاه الله نبوة ولد وأجزل له الثواب في الآخرة. وقال الكوفيون الجواب مذكور وهو قوله تعالى: { وناديناه } والواو زائدة¹⁸⁵.

ب _ لما الجازمة

الوجه الثاني : من استعمالات لما في القرآن الكريم: الجازمة التي بمعنى "لم" فهي تجزم الفعل المضارع وتنفيه وتصرف معناه من الحال والاستقبال إلى معنى الماضي وقد وردت في ثمانية مواضع وهي قوله تعالى :

* { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب }¹⁸⁶

* { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين }¹⁸⁷

* { أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون }¹⁸⁸

* { بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله، كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين }¹⁸⁹

* { أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرري بل لما يذوقوا عذاب }¹⁹⁰

* { قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم }¹⁹¹

* { وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم }¹⁹²

* { كلا لما يقض ما أمره }¹⁹³.

وحين نتأمل هذه الآيات نجد أن المضارع المنفي لما مستمر نفيه إلى زمن حال التكلم ولكنه متوقع الثبوت في المستقبل ففي قوله تعالى: { بل لما يذوقوا العذاب } المعنى أنهم ما ذاقوا العذاب في الماضي واستمر نفيه إلى زمن حال التكلم ولكن ثبوت عذابهم متوقع لأنهم سيذوقونه في الآخرة.

وفي قوله تعالى: { ولما يدخل الإيمان في قلوبكم } المعنى أنهم لم يموتوا إلا وقد دخل الإيمان في قلوبهم. قال الزمخشري: « ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد »¹⁹⁴.

جـ. لما التي بمعنى إلا

الوجه الثالث : من استعمالات لما في القرآن الكريم: لما التي بمعنى إلا. قال المرادي: «ولما التي بمعنى إلا حكاها الخليل وسيبويه والكسائي وهي قليلة الدور في كلام العرب، فينبغي أن يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه. وزعم أبو القاسم الزجاجي أنه يجوز أن تقول: لم يأتني من القوم لما أخوك، ولم أر من القوم لما زيدا يريد: إلا أخوك وإلا زيدا. قيل : وينبغي أن يتوقف في إجازة ذلك حتى يرد في كلام العرب ما يشهد بصحته»¹⁹⁵.

وقد وردت لما هذه التي بمعنى إلا في أربعة مواضع من القرآن الكريم وهي قوله تعالى: «وإن كلاً لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير»¹⁹⁶.

{ وإن كل لما جميع لدينا محضرون }¹⁹⁷

{ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا }¹⁹⁸

{ إن كل نفس لما عليها حافظ }¹⁹⁹

وعندما نتأمل هذه الآيات نجد أن لما التي بمعنى إلا فيها قد دخلت على الجملة الاسمية وقد ذكر النحاة لها موضعاً آخر وهو أن تقع بعد القسم كقول الشاعر :

قالت له: بالله ياذا البردين لما غنيت نفساً أو اثنين²⁰⁰.

قال ابن هشام: وفيه - أي البيت السابق - رد لقول الجوهري: «إن لما بمعنى إلا غير معروف اللغة»²⁰¹.

وكقولهم: نشدتك بالله لما فعلت وكقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له - : عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً²⁰².

ومن هذه الأمثلة التي ذكرناها في لما التي بمعنى إلا يتبين لنا أنها لا تدخل إلا على الجملة الاسمية أو الجملة الماضوية لفظاً لا معنى.

قال الأشموني : لما التي بمعنى إلا لا تدخل إلا على الجملة الاسمية أو على الماضي لفظاً لا معنى²⁰³.

والآيات الكريمة التي أوردناها شاهداً على مجيء لما بمعنى إلا إنما يصح الاستشهاد بها لهذا المعنى على قراءة من شدد الميم في جميعها وخفف إن. وقد قرئ لما بالتخفيف فيها كلها فتخرج بهذه القراءة عن هذا الباب.

قال المالقي: «وقد رد بعض النحويين لما من هذه الآيات إلى الموضع الأول - أي أن لما بمعنى لم - وأضمروا بعدها فعلاً، فيكون من باب ما حذف بعده الفعل للعلم به والتقدير: يكن. وهذا التقدير يصح في بعض المواضع، وقد لا يصح فيه. ففي قوله:

{ إن كل نفس لما عليها حافظ }²⁰⁴. فـ "تكون" مقدرة بعدها و(حافظ) اسمها،

وخبرها (عليها)، ويكون الحافظ هنا للملكين، فيكون ذلك للآدميين خاصة. والأظهر أن تكون لما بمعنى إلا ويكون المراد الآدميون وغيرهم، والحافظ الله عز وجل.

وأما قوله تعالى: { وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم }²⁰⁵. فلا يصح تقدير إلا في موضع لما حتى يقدّر بعد "إن" فعل ينتصب "كل" به، التقدير: وإن ترى كلا أو شبهه

ذلك، ويصح أن تكون لما من الباب قبل هذا - أي جازمة بمعنى لم - وتكون إن مخففة من الثقيلة وكلا اسمها ويكون الفعل بعد لما محذوفاً تقديره: وإن كلاً لما ينقصوا أعمالهم. وأما قوله تعالى: { وإن كل لما جميع لدينا محضرون }²⁰⁶. فلا يصح تقدير "يكون" - "لما" لبقائها بلا خبر، ويختل السياق. وإنما يصح تقدير لما بمعنى إلا على أن تكون إن نافية وجميع : خبر كل، ومحضرون خبر بعد خبر. ويكون المعنى: وما كل إلا محضرون جميعاً لدينا.

ويصح أن تكون إن مخففة من الثقيلة وكل مبتدأ ولما على الباب قبل هذا - أي جازمة بمعنى لم - ويقدر بعدها فعل تقديره: يترك أو يهمل ويكون جميع خبر ابتداء مضمر، أو مبتدأ خبره محضرون، وجاز الابتداء به لأنه في معنى العام. فإن خففت الميم من لما فلآيات إعراب آخر يطول ذكره²⁰⁷.

وأما قوله تعالى: { وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا }²⁰⁸. فقال الشيخ الديماطي: « اختلف في (لما متاع) فعاصم وحزمة وابن جمار بتشديد الميم بمعنى إلا وإن: نافية، واختلف عن هشام فروى عنه المشاركة وأكثر المغاربة كذلك بالتشديد وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وبالتخفيف قرأ على أبي الفتح من رواية الحلواني وابن عباد عن هشام، وبه قرأ الباقر، فإن هي المخففة واللام فارقة كما مر و (ما) مزيدة للتأكيد²⁰⁹ ».

تخريج ابن هشام للقراءات الواردة في قوله تعالى: (وإن كل لما ليوفينهم ربك أعمالهم)

قال : « في قراءة ابن عامر وحزمة وحفص بتشديد نون إن وميم لما فيمن قال: الأصل: لمن ما فأبدلت النون ميماً وأدغمت، فلما كثرت الميمات حذفت الأولى، وهذا القول ضعيف، لأن حذف مثل هذه الميم استثقلاً لم يثبت.

وأضعف منه قول آخر : إن الأدل لما بالتنوين بمعنى جمعاً، ثم حذف التنوين إجراء للوصل مجرى الوقف، لأن استعمال لما في هذا المعنى بعيد، وحذف التنوين من المنصرف في الوصل أبعد. وأبعد من هذا قول آخر: إنه فعلى من اللزم وهو بمعناه،

ولكنه منع الصرف لألف التانيث. ولم يثبت استعمال هذه اللفظة. وإذا كان "فَعْلَى" فهلا كتب بالياء؟ وهلا أماله من قاعدته الإمالة؟

واختار ابن الحاجب أنها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير لما يهملوا، أو لما يتركوا. للدلالة ما تقدم من قوله تعالى: { فمنهم شقي وسعيد }²¹⁰. ثم ذكر الأشقياء والسعداء ومجازاتهم قال: ولا أعرف وجها أشبه من هذا وإن كانت النفوس تستبعدة من جهة أن مثله لم يقع في التنزيل، والحق ألا يستبعد ذلك أ.هـ. وفي تقديره نظر، والأولى عندي أن يقدر: لما يوفوا أعمالهم أي: أنهم إلى أن لم يوفوها وسيوفونها.

وجه رجحانه أمران: أحدهما: أن بعده (ليوَقِّينهم) وهو دليل على أن التوفية لم تقع بعد وأنها ستقع. والثاني: أن منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والإهمال غير متوقع الثبوت.

وأما قراءة النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفها، فإن في الأولى على أصلها من التشديد ووجوب الإعمال. وفي الثانية مخففة من الثقيلة، وأعملت على أحد الوجهين. واللام من (لما) فيهما لام الابتداء.

وقيل: أو هي في قراءة التخفيف الفارقة بين "إن" النافية والمخففة من الثقيلة، وليس كذلك، لأن تلك إنما تكون عند تخفيف "إن" وإهمالها وما الزائدة للفصل بين اللامين كما زيدت الألف للفصل بين الهمزتين في نحو: { أنذرتهم }²¹¹ وبين النونات في نحو: أضربن يا نسوة قيل: وليست موصولة بجملة القسم لأنها إنشائية، وليس كذلك، لأن الصلة في المعنى جملة الجواب، وإنما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد، ويشهد لذلك قوله تعالى: { وإن منكم لمن ليبطئن }²¹². لا يقال لعل من نكرة أي: لفريق ليبطئن، لأنها حينئذ تكون موصوفة، وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية²¹³.

الفرق بين لما التعليلية والجازمة والتي بمعنى إلا من جهة اللفظ

لما الجازمة لا يليها إلا مضارع ماضي المعنى، والتي بمعنى إلا لا يليها إلا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، والتعليلية التي هي حرف وجوب لوجوب لا يليها إلا ماضي اللفظ والمعنى أو مضارع منفي بلم، والله أعلم²¹⁴.

لما : اسم بمعنى جمعا

الوجه الرابع : من استعمالات لما في القرآن الكريم أن تكون اسماً بمعنى جمعا وهي مصدر لممت الشيء ألمه لما، وقد وردت لما هذه في القرآن الكريم في موضع واحد وهو قوله تعالى : { وتأكّلون التّراث أكلاً لما }²¹⁵.

قال الشوكاني: أكلاً لما أي أكلاً شديداً، وقيل معنى لما: جمعا من قولهم: لممت الطعام إذا أكلته جميعاً. قال الحسن: يأكل نصيبه ونصيب اليتيم، وكذا قال أبو عبيدة وأصل اللّم في كلام العرب : الجمع يقال لممت الشيء ألمه لما جمعته ومنه قولهم : لم الله شعته أي جمع ما تفرق من أموره، ومنه قول النابغة :

ولست بمستبق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

قال الليث : اللّم : الجمع الشديد، ومنه حجر ملموم وكتيبه ملمومة، وللآكل يلم الشريد فيجمعه ثم يأكله.

وقال مجاهد : « يسفه سفا. وقال ابن زيد : هو إذا أكل ماله ألم بمال غيره فأكله، ولا يفكر فيما أكل من خبيث وطيب »²¹⁶.

وقال الزمخشري : « (أكلاً لما) : ذالم، وهو الجمع بين الحلال والحرام. قال الحطيئة :

إذا كان لما يتبع الذّم ربّه فلا قدّس الرحمن تلك الطواحنا

بمعنى أنهم يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم. وقيل: كانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان ويأكلون تراثهم مع تراثهم. وقيل : يأكلون ما جمعه الميت من الظلّة وهو عالم بذلك فيلم في الأكل بين حلاله وحرامه. ويجوز أن يذم الوارث الذي ظفر بالمال سهلاً مهلاً من غير أن يعرق فيه جيبه فيسرف في إنفاقه ويأكله أكلاً

واسعاً جامعاً بين ألوان المشتبهات من الأطعمة والأشربة والفواكه كما يفعل الوراثة
البطالون»²¹⁷.

خاتمة البحث

لقد عنيت في هذا البحث بتتبع استعمالات لما في القرآن الكريم فأحصيت ورودها في 166 موضعاً، وتبين أن أكثر ورودها في معرض القصص القرآني وخصوصاً قصص الأنبياء والمرسلين مع أقوامهم وأممهم من لدن آدم عليه السلام إلى رسولنا الخاتم محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. وقد بدأت البحث بمقدمة تحدثت فيها عن اختلاف النحاة في لما هل هي مركبة أو بسيطة ؟ ورجحت ما رجحه كثير من النحاة وفي مقدمتهم إمام النحاة سيبويه من أنها مركبة من (لم) و (ما) الزائدة، وذكرت ما أحدثته هذه الزيادة من معان جديدة اختصت بها لما دون لم .

ثم شرحت الاستعمال الأول للما في القرآن الكريم وهو أن تكون تعليلية كما سماها النحاة أو حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب. وبينت اختلاف النحاة حول اسميتها و.حرفيتها ورجحت حرفيتها.

ثم شرحت الاستعمال الثاني لما : وهو أن تكون جازمة للمضارع ونافية له بمنزلة لم، وقد أحصيت ورودها في القرآن الكريم لهذا المعنى في ثمانية مواضع وتبين أن معناها في هذه المواضع الثمانية جميعها النفي المستمر للمضارع بعدها إلى حال زمن التكلم وتوقع ثبوته في المستقبل.

ثم شرحت الاستعمال الثالث للما وهو أن تكون بمعنى إلا، وقد أحصيت ورودها في القرآن الكريم لهذا المعنى في أربعة مواضع، وتبين أنها دخلت في هذه المواضع الأربعة على الجملة الاسمية، وقد نقلت عن النحاة أنها قد تقع بعد القسم ومثلت لذلك . ولأن لما بمعنى إلا في القرآن الكريم موضع خلاف بين النحاة بسبب تعدد القراءات للآيات التي ذكرت فيها، فقد ذكرت تلك القراءات وبينت تخريج النحاة لها، ثم ذكرت الفرق بين لما التعليلية والجازمة والتي بمعنى إلا من جهة اللفظ.

وأخيراً ذكرت أن لما قد استعملت في القرآن الكريم اسماً بمعنى جمعا وذلك في موضع واحد ونقلت عن المفسرين واللغويين بيان معناها.

فإن أكن قد وفقت في شرح استعمالات لما في القرآن الكريم فذلك ما رجوت وأملت، وإن أكن غير ذلك فحسبي أنني بذلت الجهد وأخلصت النية، والله الموفق والمعين والهادي إلى سواء السبيل.

مصادر البحث ومراجعته

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً : كتب النحو والتفسير واللغة والقراءات الآتية :

- 1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر تأليف العالم الشيخ أحمد بن عبد الغني الدمياطي ت 1117هـ بتعليق علي محمد الصباغ، دار الندوة الجديدة - بيروت .
- 2- الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت .
- 3- رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي تحقيق الدكتور/ أحمد محمد الخراط .دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع بدمشق ط. الثانية 1985م.
- 4- شرح المفصل للشيخ العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ت 643هـ ، عالم الكتب - بيروت .
- 5- شفاء العليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السلسلي تحقيق الدكتور/ الشريف عبد الله علي الحسين البركاتي - المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة.
- 6- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار القلم - بيروت - ط.ثانية 1979م.
- 7- ضوابط النفي في اللسان العربي للدكتور/ محمد أحمد سحلول - مطبعة النهضة العربية بالقاهرة 1981م.
- 8- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير تأليف محمد بن علي الشوكاني ت 250هـ ط. دار المعرفة - بيروت - توزيع مكتبة المعارف بالرياض.
- 9- الكافية في النحو بشرح رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ت 686هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
- 10- كتاب سيبويه تحقيق وشرح عبد السلام هارون - عالم الكتب - بيروت.

- 11- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل للإمام محمد بن عمر الزمخشري ت 528هـ - هـ.ط. ثالثة 1987م دار الريان للتراث بمصر.
- 12- معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري تحقيق الدكتور/عبد الجليل عبده شلبي ط.أولى 1988م، عالم الكتب-بيروت .
- 13- مغنى اللبيب عن كتاب الأعراب لابن هشام الأنصاري تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني بالقاهرة.

¹ الكتاب 223/4.

² الجنى الداني ص 593.

³ شرح الكافية ج 2 ص 251.

⁴ انظر الجنى الداني ص 523 وانظر ضوابط النفي في اللسان العربي ص 109.

⁵ في الكافية (بقوله) والضمير يعود إلى ابن الحاجب وقد صرّحت به من أجل التوضيح.

⁶ سورة الشعراء من الآية 18.

⁷ سورة الشرح آية "1".

⁸ شرح الكافية ج 2 ص 251، وانظر مغنى اللبيب ج 1 ص 278-280.

⁹ الكتاب 234/4.

¹⁰ انظر مغني اللبيب ج1 ص280 والجنى الداني ص594، وضوابط النفي في اللسان العربي ص116.

¹¹ انظر شفاء العليل في إيضاح التسهيل ج3 ص971.

¹² المغني ج1 ص280.

¹³ من الآية 14 من سورة سبأ.

¹⁴ الآية 12 من سورة الأنبياء.

¹⁵ من الآية 59 من سورة الكهف.

¹⁶ انظر الجنى الداني ص595 وضوابط النفي في اللسان العربي ص117.

¹⁷ من الآية 17 من سورة البقرة.

¹⁸ الآية 33 من سورة البقرة.

¹⁹ الآية 89 من سورة البقرة.

²⁰ الآية 101 من سورة البقرة.

²¹ الآية 246 من سورة البقرة.

²² من الآية 249 من سورة البقرة.

²³ من الآية 249 من سورة البقرة.

²⁴ الآية 250 من سورة البقرة.

²⁵ الآية 259 من سورة البقرة.

²⁶ من الآية 36 من سورة آل عمران.

²⁷ من الآية 52 من سورة آل عمران.

²⁸ الآية 165 من سورة آل عمران.

²⁹ من الآية 77 من سورة النساء.

³⁰ من الآية 117 من سورة المائدة.

³¹ الآية 5 من سورة الأنعام.

³² من الآية 44 من سورة الأنعام.

³³ الآية 76 من سورة الأنعام.

³⁴ الآية 78 من سورة الأنعام.

³⁵ من الآية 22 من سورة الأعراف.

- ³⁶ من الآية 116 من سورة الأعراف.
- ³⁷ من الآية 126 من سورة الأعراف.
- ³⁸ الآية 134 من سورة الأعراف.
- ³⁹ الآية 135 من سورة الأعراف.
- ⁴⁰ من الآية 143 من سورة الأعراف.
- ⁴¹ من الآية 143 من سورة الأعراف.
- ⁴² الآية 149 من سورة الأعراف.
- ⁴³ الآية 150 من سورة الأعراف.
- ⁴⁴ الآية 154 من سورة الأعراف.
- ⁴⁵ الآية 155 من سورة الأعراف.
- ⁴⁶ الآية 165 من سورة الأعراف.
- ⁴⁷ الآية 166 من سورة الأعراف.
- ⁴⁸ الآية 189 من سورة الأعراف.
- ⁴⁹ الآية 190 من سورة الأعراف.
- ⁵⁰ من الآية 48 من سورة الأنفال.
- ⁵¹ من الآية 76 من سورة التوبة.
- ⁵² من الآية 114 من سورة التوبة.
- ⁵³ الآية 12 من سورة يونس.
- ⁵⁴ من الآية 13 من سورة يونس.
- ⁵⁵ الآية 23 من سورة يونس.
- ⁵⁶ الآية 54 من سورة يونس.
- ⁵⁷ الآية 76 من سورة يونس.
- ⁵⁸ الآية 77 من سورة يونس.
- ⁵⁹ الآية 80 من سورة يونس.
- ⁶⁰ الآية 81 من سورة يونس.
- ⁶¹ الآية 98 من سورة يونس.
- ⁶² الآية 58 من سورة هود.

- ⁶³ الآية 66 من سورة هود.
- ⁶⁴ الآية 70 من سورة هود.
- ⁶⁵ الآية 74 من سورة هود.
- ⁶⁶ الآية 77 من سورة هود.
- ⁶⁷ الآية 82 من سورة هود.
- ⁶⁸ الآية 94 من سورة هود.
- ⁶⁹ الآية 101 من سورة هود.
- ⁷⁰ الآية 15 من سورة يوسف.
- ⁷¹ الآية 22 من سورة يوسف.
- ⁷² الآية 28 من سورة يوسف.
- ⁷³ الآية 31 من سورة يوسف.
- ⁷⁴ الآية 50 من سورة يوسف.
- ⁷⁵ الآية 54 من سورة يوسف.
- ⁷⁶ الآية 59 من سورة يوسف.
- ⁷⁷ الآية 63 من سورة يوسف.
- ⁷⁸ الآية 65 من سورة يوسف.
- ⁷⁹ الآية 66 من سورة يوسف.
- ⁸⁰ الآية 68 من سورة يوسف.
- ⁸¹ الآية 69 من سورة يوسف.
- ⁸² الآية 70 من سورة يوسف.
- ⁸³ الآية 80 من سورة يوسف.
- ⁸⁴ الآية 88 من سورة يوسف.
- ⁸⁵ الآية 94 من سورة يوسف.
- ⁸⁶ الآية 96 من سورة يوسف.
- ⁸⁷ الآية 99 من سورة يوسف.
- ⁸⁸ الآية 22 من سورة إبراهيم.
- ⁸⁹ الآيتان 61، 62 من سورة الحجر.

- ⁹⁰ من الآية 67 من سورة الإسراء.
- ⁹¹ الآية 59 من سورة الكهف.
- ⁹² الآية 61 من سورة الكهف.
- ⁹³ الآية 62 من سورة الكهف.
- ⁹⁴ من الآية 49 من سورة مريم.
- ⁹⁵ الآية 11 من سورة طه.
- ⁹⁶ الآية 12 من سورة الأنبياء.
- ⁹⁷ الآية 37 من سورة الفرقان.
- ⁹⁸ من الآية 21 من سورة الشعراء.
- ⁹⁹ الآية 41 من سورة الشعراء.
- ¹⁰⁰ الآية 61 من سورة الشعراء.
- ¹⁰¹ من الآية 8 من سورة النمل.
- ¹⁰² من الآية 10 من سورة النمل.
- ¹⁰³ الآية 13 من سورة النمل.
- ¹⁰⁴ من الآية 36 من سورة النمل.
- ¹⁰⁵ من الآية 40 من سورة النمل.
- ¹⁰⁶ من الآية 42 من سورة النمل.
- ¹⁰⁷ من الآية 44 من سورة النمل.
- ¹⁰⁸ الآية 14 من سورة القصص.
- ¹⁰⁹ من الآية 19 من سورة القصص.
- ¹¹⁰ من الآية 22 من سورة القصص.
- ¹¹¹ من الآية 23 من سورة القصص.
- ¹¹² من الآية 25 من سورة القصص.
- ¹¹³ من الآية 29 من سورة القصص.
- ¹¹⁴ من الآية 30 من سورة القصص.
- ¹¹⁵ من الآية 31 من سورة القصص.
- ¹¹⁶ من الآية 36 من سورة القصص.

- 117 من الآية 48 من سورة القصص.
- 118 من الآية 31 من سورة العنكبوت.
- 119 من الآية 33 من سورة العنكبوت.
- 120 من الآية 65 من سورة العنكبوت.
- 121 من الآية 68 من سورة العنكبوت.
- 122 من الآية 32 من سورة لقمان.
- 123 من الآية 24 من سورة السجدة.
- 124 من الآية 22 من سورة الأحزاب.
- 125 من الآية 37 من سورة الأحزاب.
- 126 من الآية 14 من سورة سبأ.
- 127 من الآية 33 من سورة سبأ.
- 128 من الآية 43 من سورة سبأ.
- 129 من الآية 42 من سورة فاطر.
- 130 من الآية 102 من سورة الصافات.
- 131 الآيات 103-105 من سورة الصافات.
- 132 من الآية 25 من سورة غافر.
- 133 من الآية 66 من سورة غافر.
- 134 من الآية 83 من سورة غافر.
- 135 من الآية 84 من سورة غافر.
- 136 من الآية 85 من سورة غافر.
- 137 من الآية 41 من سورة فصلت.
- 138 من الآية 44 من سورة الشورى.
- 139 الآية 30 من سورة الزخرف.
- 140 الآية 47 من سورة الزخرف.
- 141 الآية 50 من سورة الزخرف.
- 142 الآية 55 من سورة الزخرف.
- 143 الآية 57 من سورة الزخرف.

- 144 من الآية 63 من سورة الزخرف.
- 145 الآية 7 من سورة الأحقاف.
- 146 من الآية 24 من سورة الأحقاف.
- 147 الآية 29 من سورة الأحقاف.
- 148 الآية 5 من سورة ق.
- 149 من الآية 16 من سورة الحشر.
- 150 من الآية 5 من سورة الصف.
- 151 من الآية 6 من سورة الصف.
- 152 من الآية 3 من سورة التحريم.
- 153 الآية 27 من سورة المائدة.
- 154 الآية 26 من سورة القلم.
- 155 الآية 51 من سورة القلم.
- 156 الآية 11 من سورة الحاقة.
- 157 الآية 13 من سورة الجن.
- 158 الآية 19 من سورة الجن.
- 159 من الآية 96 من سورة يوسف.
- 160 من الآية 33 من سورة العنكبوت.
- 161 من الآية 19 من سورة القصص.
- 162 انظر ضوابط التفني في اللسان العربي ص 115 واجنئ الداني ص 595-596.
- 163 من الآية 68 من سورة يوسف.
- 164 من الآية 14 من سورة ساء.
- 165 الآية 42 من سورة فاطر.
- 166 انظر ضوابط التفني ص 116.
- 167 الآية 74 من سورة هود.
- 168 انظر مغني اللبيب ج 1 ص 281.
- 169 من الآية 77 من سورة النساء.
- 170 الآية 135 من سورة الأعراف.

- ¹⁷¹ من الآية 23 من سورة يونس.
- ¹⁷² من الآية 12 من سورة الأنبياء.
- ¹⁷³ الآية 65 من سورة العنكبوت.
- ¹⁷⁴ الآية 57 من سورة الزحرف.
- ¹⁷⁵ الآية 47 من سورة الزحرف.
- ¹⁷⁶ الآية 50 من سورة الزحرف.
- ¹⁷⁷ انظر ضوابط التفي ص 116.
- ¹⁷⁸ من الآية 32 من سورة لقمان.
- ¹⁷⁹ معني التليب جـ 2 ص 281.
- ¹⁸⁰ من الآية 5 من سورة الأنعام.
- ¹⁸¹ من الآية 54 من سورة يونس.
- ¹⁸² من الآية 59 من سورة الكهف.
- ¹⁸³ الآية 15 من سورة يوسف.
- ¹⁸⁴ الآيتان 103، 104 من سورة الصافات.
- ¹⁸⁵ انظر ضوابط التفي ص 118 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج جـ 4 ص 311.
- ¹⁸⁶ الآية 214 من سورة البقرة.
- ¹⁸⁷ الآية 142 من سورة آل عمران.
- ¹⁸⁸ الآية 16 من سورة التوبة.
- ¹⁸⁹ الآية 39 من سورة يونس.
- ¹⁹⁰ الآية 8 من سورة ص.
- ¹⁹¹ من الآية 14 من سورة الحجرات.
- ¹⁹² الآية 3 من سورة الجمعة.
- ¹⁹³ الآية 23 من سورة عبس.
- ¹⁹⁴ الكشف جـ 4 ص 377.
- ¹⁹⁵ الجنى الداني ص 594.
- ¹⁹⁶ الآية 111 من سورة هود.
- ¹⁹⁷ الآية 32 من سورة يس.

- 198 من الآية 35 من سورة الزخرف.
- 199 الآية 45 من سورة الطارق.
- 200 غنت من باب علم وهو أن يشرب ثم يتنفس وكنت به عن الجماع.
- 201 مغني اللبيب جـ 1 ص 281، وانظر الصحاح للجوهري مادة (لم) جـ 5 ص 2033.
- 202 انظر شرح المفصل لابن يعيش جـ 2 ص 94.
- 203 انظر الأشموني جـ 4 ص 7 وضوابط النفي ص 120.
- 204 الآية 4 من سورة الطارق. قرأ لما بتشديد الميم ابن عامر وعاصم وحزمة وأبو جعفر. اتخاف فضلاء البشر ص 436.
- 205 من الآية 111 من سورة هود قال الشيخ الدمياطي « واختلف في (وإن كلاً) هنا وفي (لما) هنا ويس والزخرف والطارق.. فنافع وابن كثير بتخفيف نون إن وميم لما هنا على إعمال إن المخففة وهي لغة تامة.. وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه تشديد إن وتخفيف لما... وقرأ ابن عامر وحفص وحزمة وأبو جعفر بتشديدهما. وقرأ أبو بكر بتخفيف النون وتشديد الميم » اتخاف الفضلاء البشر ص 260.
- 206 الآية 32 من سورة يس.
- 207 رصف المباني ص 352-353.
- 208 من الآية 35 من سورة الزخرف.
- 209 اتخاف فضلاء البشر ص 385.
- 210 من الآية 105 من سورة هود.
- 211 من الآية 6 من سورة البقرة.
- 212 من الآية 72 من سورة النساء.
- 213 مغني اللبيب جـ 2 ص 281-283.
- 214 الجني الداني ص 597.
- 215 الآية 19 من سورة الفجر.
- 216 فتح القدير جـ 5 ص 439.
- 217 الكشف جـ 4 ص 715 وانظر الصحاح جـ 5 ص 2033.